

## 14 سورة ص

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة. طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق - 00:00:02 على كتاب التبیان في تفسیر غریب القرآن لابن الہائم رحمہ اللہ توقفنا ايها الاحبة عند اه سورة صاد وسيذكر المؤلف رحمہ اللہ تفسیر غریب هذه السورة هذه الصورة طبعا سمیت بالحرف الاول الذي بدأ به - 00:00:22

وهي سورة صاد لان هذه السورة بدأت بهذا الحرف صاد القرآن الذکر مثل ما سمیت سورة نون للحرف الاول الذي جاء فيها نون والقلم وما يسطرون وسورة ياسین ياء وسین فهذه التسمیات التي تكون - 00:00:47 على الحرف الاول الذي بدأ به هذه السورة. وذکرنا سابقا ايها الاحبة الخلاف في معنی هذه الاحرف. وان عند اهل العلم عند المحققین من العلماء اه ان هذه الاحرف هي التي - 00:01:13

تحدى الله عز وجل بها العرب ان هذا القرآن من هذه الاحرف التي تعرفونها من الف ولا ممیم وحاء وصاد وعین سین وقاف فهذه او هذا القرآن الذي تحدى الله عز وجل به العرب والمعجزة وخالف الباقيۃ الى قیام الساعة هو من - 00:01:34

هذه الاحرف التي تعرفونها ومن لغتکم والعجب كما ذکرنا سابقا ايها الاحبة العجیب ان آآ العرب لم يؤثر عن احد منهم حتى من اعتنی کفار قریش وهم من يحاربون النبي صلی الله علیه وسلم ويعادون وشد العداء - 00:01:58

لم يؤثر عن احد منهم انه استشكل هذا الامر او اعترض عليه او انکرہ او قال ان هذا غير معرف عن العرب وهذا والله من اعجج العجب وهذا يدل على ان هذا الامر يعني معرف ومؤلف عند العرب الفصحاء - 00:02:21 فهذه السورة بدأت بهذا الحرف صاد القرآن للذکر. اقسم الله عز وجل في اوله بالقرآن والقرآن. طبعا الواو هنا واو القسم فاقسم الله عز وجل بهذا الكتاب العظیم قال والقرآن ذی الذکر - 00:02:44

الذکر بمعنى الشرف بمعنى الشرف والعلو والعز فوالقرآن فيه الشرف وفيه العزة وفيه الكرم والجود والعطاء لمن اقترب منه الشرف ايها الاحبة ذکر الله عز وجل في هذا الكتاب او التعلق بهذا الكتاب ذکر الله عز وجل في اکثر من ایة - 00:03:01 لقد انزلنا اليکم كتابا فيه ذکرکم قال المفسرون فيه ذکرکم اي فيه شرفکم وانه لذکر لك ولقومک اي شرف لك ولقومک الذي يقترب من القرآن ويکون من اهل القرآن هذا هو الشرف الحقيقي ايها الاحبة وان من اجلال الله كما قال النبي صلی الله علیه وسلم ان من اجلال - 00:03:27

الکرام للشیبة المسلم الحافظ لكتاب الله. فالذی یلتصق بالقرآن یکون فيه الشرف والعز وکرامۃ في الدنيا وفي الآخرة ثم قال الله عز وجل بل الذين کفروا في عزة وشقاق. قال المؤلف رحمہ اللہ في عزة قال العزة المغالبة والممانعة - 00:03:56 يعني انهم یعاندون ویغایلوبون القرآن وhabibوا وحسروا في ذلك. بل الذين کفروا في عزة يعني في اعتزاز بانفسهم وترفع وعلو عن اه على القرآن وشقاق والشقاق هو النزاع انهم ینازعون النبي صلی الله علیه وسلم في هذه الرسالة - 00:04:18 العظیمة وینکرون نبوته صلوات ربی وسلمہ علیه. فهم في عزة يعني في ترفع وعلو ومعاندة وایضا في شقاق يعني في خاص ومعاندة للنبي صلی الله علیه وفي قوله تعالى ولا تحین مناص قال وکم اهلکنا قبلهم من قرن فنادوا ولا تحین مناص فنادوا ولة حین مناص - 00:04:43

يقول المؤلف رحمہ اللہ ولا تحین مناص اي ليس حین فراغه يعني انهم ایقاف کم اهلکنا قبلهم من قرن فنادوا يعني نادوا بالعودۃ الى

الدنيا ولكن ولات حين مناص عندما قضي الامر عندما - 00:05:13

قضي الامر كما قال الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. فهنا لا الندم لا ينفع الندم رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها - 00:05:31

وفي قوله تعالى اه طبعا اه فنادوا ولاد حين مناص يقول المؤلف رحمة الله المناص الفرار والهرب الفرار والهرب. والمعنى لا منجي ولا فوت. يعني اذا عاينوا اهواه يوم القيمة يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:05:51

لا يمكن انتهي الامر فهذا يقرره القرآن كثيرا. ليكون عبرة وعظة سواء للمعاندين وحتى لاهل اليمان حتى يجتهد ويكثر من الطاعات ويبتعد عن المحرمات. انه يعرف ان الامر يعني شديد - 00:06:18

والامر ليس بالهين ان بطش ربك لشديد انه هو يبدى ويعيد. القضية عظيمة جدا. والقرآن يعني يكرس هذا الامر في كثير من الآيات انه من اعظم ما اه يتعظ به او يتعظ به الانسان ويعتبر به في هذه الدنيا - 00:06:37

وفي قوله تعالى اجعل الالهها واحدا ان هذا لشيء عجائب؟ يقول المؤلف رحمة الله قال عجائب العجائب اجيبوا بمعنى وبمعنى يعني معنى انهم يتعجبون يعني هذا غريب. يعني امر غريب اجعل الله على لسان الكفار؟ اجعل الالهها واحد - 00:07:01

ان هذا لشيء عجائب وعندهم ثلاث مئة وستين صنما يعبدونها. تبغي ان نعبد الالهها واحدا ولهذا يعني قيل ان هذه الآية اه نزلت لما جاء كفار مكة كبار قريش جاءوا الى ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحوط وهو يحمي ويدافع عن - 00:07:21

مع كفره يعني وهو باق على كفره لكن آآ كانت يعني محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه عظيمة وهو تربى في بيته في بيت ابي طالب عمه ابي طالب الذي كفنه بعد موت جده عبدالمطلب - 00:07:42

فجاءوا اليه وقالوا يعني انصفنا من من ابن اخيك فجاء يعني طلب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخشى عليه منهم وهو على يعني في اخر حياته فاراد ان ان يعني يخفف - 00:07:58

يعني من هذا الامر على نبينا صلى الله عليه وسلم. فجمعوا فيعني قال لو تتنازل عن شيء من الامر لقومك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني اعطوني كلمة واحدة - 00:08:14

اعطوني كلمة واحدة يحكمون بها العرب والعلم لا تملكون بها العرب يكن لكم السيادة والفاخر والشرف فقال قال ابو جهل وكان حاضرا كان من كبار من كبار قريش قال عشر نعطيك وابيك نعطيك عشر كلمات ما هو كلمة واحدة - 00:08:28

يعني هو ما يدرى ما هذه الكلمة التي يريدها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تقولوا لا الله الا الله فنفض يده وقال اما هذه فلا وهذا يعني ذكر بعض المفسرين نزل قول الله عز وجل آآ قال وانطلق قال اجعل الالهها واحدا ان هذا لشيء عجائب - 00:08:52

تعجبوا من هذا الامر كيف نعبد الالهها واحدا؟ وانطلق الملايين منهم خرجوا من عند ابي طالب ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة. يعني في ابائنا ان هذا ان هذا الا اختلاط - 00:09:14

الاختلاط هو الكذب. الاختلاط هو الكذب يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني زعموا في باطلهم وكفرهم انه يكذب في ادعائه النبوة وثم قال المؤلف رحمة الله اه في اه قوله تعالى - 00:09:32

جند ما هنالك مهزوم آآ من الاحزاب جند ما هنالك مهزوم من يتكلم عنه الكفار ووعده لهم او وعده لهم بانهم سيهزمون كما ذكر بعض المفسرين ان هذا كان في معركة - 00:09:56

بدر قال الاحزاب الذين تحربوا على انبائهم اي صاروا فرقا اي صاروا فرقا. وفي قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الان خطاب لكافار مكة كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاتواد - 00:10:11

قوم نوح معروفون وعاد الذين هم في الاحقاف في الحضرة في حضرموت وآآ نبيهم هود وفرعون ذي الاتواد يعني قوم فرعون ذو الاتواد قال المؤلف رحمة الله ذو الاتواد يعني كان فرعون لماذا سمي ذي الاتواد؟ آآ بذى الاتواد؟ كان يمد يقول المؤلف رحمة الله كان يمد الرجل - 00:10:31

بين اربعة اوتاد حتى يموت يعني يربطون يده في وتد ويده الاخرى في وتد. ورجله اليمنى في وتد ورجله اليسرى في وتد. ثم

00:10:58 - هذا كان عذاب فرعون - يتنمّى حتى يشدونه

يعني فرعون للواتاد يعني صاحب او ذي الملك الثابت كانه يعني ملكه يعني مستقر وقوى مثل ثبات الود في الارض فرعون كان يملك آما مصر وكانوا عبيدا عنده يقول يعني آليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:11:30

ويقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من الله غيري فهذا هو فرعون الذي وصفه الله عز وجل قال وفرعون ذي الاروات وآآ في قوله تعالى وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة - 00:11:56

اصحاب الايكة هي الغيظة والشجرة الكبيرة. او او جمع الاشجار الكثيرة كالبستان واصحاب الايكة هم قوم شعيب عليه السلام. هم قوم شعيب عليه السلام واصحاب الايكة اوئلک الاحزاب. اوئلک الاحزاب - 12:17

لها من فوائق اي ليس بعدها افاقه ولا رجوع الى الدنيا. وهذه الصيحة هي النفح في الصور - 00:12:37

واما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فوائق - 00:13:01

يعني ما لها من افق يعني عودة ورجوع الى الدنيا مرة اخرى. قضي الامر واه في قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا فقطنا قبل يوم الحساب قال المؤلف رحمة الله قطنا - 00:13:16

قالوا اه قيل ان الكفار قالوا هذا الكلام وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب عندما نزل قول الله عز وجل فاما - 00:13:34

فمن اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. واما من اوتى كتابه بشماله فقالوا عجل لنا هذا الكتب يستهذئون ويسخرون  
بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. يعني عطنا كتابنا الان قبل يوم الحساب - 00:13:56

استهزاء وسخرية منهم. ولهذا قال الله عز وجل بعدها قال اصبر على ما يقولون. يعني سيسههزون ويسيخرون قال اصبر على ما يقولون. واذكر عبادنا داود ذا الایدي انه اواب يعني اصبر وتذكر ما حصل للانبياء من قبلك ومنهم داود عليه السلام. قال -

00:14:16

انه اه فيه قوة في العبادة قوة في الطاعة قوة في الايمان - 00:14:40  
يعني هذا مما وصف به داود عليه السلام واذكر عبدها داود ذا الابدي انه قوائق بواب قال المؤلف رحمه الله اي رجاع يعني انه كثير

وفي قوله تعالى انا سخربنا الجبال معهم يسبحن بالعشري والاشراق. كان داود عليه السلام اوتى مزمارا في صوته كان يتغنى بهذه التوبة والواوبة والرجوع الى الله والانابة والاستغفار. وهذه صفة مده عظيمة في هذا النبي العظيم - 00:15:02

وكذلك الطير قال فان سخربنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق فكان في وقت العشي وقت المساء والاشراق في وقت الصباح بمراimir داود كان يسبح ويقرأ ويتوالى هذه الصحف فكانت الجبال تردد معه من جمال صونه - 00:15:27

وقت الصباح الاشراق الذي هو اه قبل طلوع الشمس عند بدء الظروء هذا وقت اذكار الصباح والاشرات الذي يكون من بعد صلاة العصر.

قال يسبح بالعشري والاشراق والطير محسورا. كل له اواب - 00:16:19

00:17:05 وجل وشددنا ملكه اي قويه واتيناه -

الحكمة وفصل الخطاب اتيناه الحكمة هي وضع الشيء في موضعه والحكمة العقل والحكمة هي حسن التصرف لهذا الحكمة من اعظم ما يرزقه الانسان قال الله عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وقيل الحكمة النبوة - 00:17:23 ولكن عند البشر غير الانبياء الحكمة هي العقل وحسن التصرف وضع الشيء في موضعه واعطاء يعني كل ذي حق حقه هذه هي الحكمة وينبغي على الانسان ايتها الاحبة ان يكثر من سؤال الله عز وجل ان يرزقه الحكمة. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا -

00:17:47

كثيرة واتيناه الحكمة وفصل الخطاب فصل الخطاب هو القضاء بين الناس بالعدل وهذا قول اخر ان فصل الخطاب هو قول اما بعد وهو اول من تكلم بها في المقدمة الكلام عندما نقول الحمد لله والصلوة والسلام على رسول - 00:18:13 اما بعد قيل ان آآ ان داود عليه السلام هو اول من تكلم بها. اما بعد هذه التي تكون فاصلا في اول الكلام بين مقدمة الكلام وموضوع الحديث اه فهذا معنى فصل الخطاب وفصل الخطاب يعني معنى عام - 00:18:37

يعني كون الانسان يرزق فصل الخطاب يعني البيان والاياظح والكلام الصحيح وفي العدل والانصاف هذه كلها من نعم الله عز وجل العبد ان يرزق يعني هذا الامر وكذلك ايتها الاحبة كما قلت قبل قليل ان ندعوا الله عز وجل ان يرزقنا الحكمة نجعل - 00:18:59 او نقرن هذا الدعاء بان يرزقنا ايضا فصل الخطاب اللهم ارزقنا الحكمة وفصل الخطاب. هذا الدعاء العظيم ايتها الاحبة ان يرزقك الله عز وجل الحكمة في كلامك في تصرفاتك وفصل الخطاب ان تكون فصيحا بليغا تؤدي المعنى المطلوب بايسر عبارة هذه نعمة من الله عز وجل يرزقها - 00:19:21

الانسان فيدعوا ويكثر من دعاء الله عز وجل ان يرزقه الحكمة وفصل الخطاب وفي قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسورو المحرب؟ ولذكر الله عز وجل قصة حصلت لداود عليه السلام - 00:19:45

وهي حصلت له مع ملكين جاء اليه في آآ يوم راحته. داود عليه السلام كان يوم يجلس للناس. ويوم يتفرغ للعبادة ولا يدخل عليه احد اراد الله عز وجل ان يختبره وان يبتليه بهذا الامر. ولهذا قال الله عز ولا اتاك نبأ الخصم - 00:20:02

اذ تصوروا المحرب الخصم ملكان وقيل اكثر من ملك جاءوا الى داود عليه السلام لكن لم يدخلوا من الباب ملائكة قال تصوروا المحرب تسورو يعني صعدوا على السور من جاؤوا اليهم يأتوا من الباب وانما صعدوا من فوق الجدار من فوق الجدار قال وهل اتاك 00:20:25

الخصم طبعا هناك حرص عظيم جدا كيف دخلوا؟ ولهذا قال الله عز وجل قال وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسورو المحرب؟ اذ دخلوا على داود في مكان اه خلوته التي لا يدخل عليه احد في ذلك اليوم. يتفرغ لعبادة الله وتلاوة الزبور - 00:20:48

ويتلوا ويسبح فهذه الخلوة التي كانت له في يوم ينقطع فيه عن الناس قال اذ دخلوا على داود ففزع منهم لماذا فزع منهم؟ لانهم جاؤوا في غير وقت دخول الناس علي. وايضا لم يأتوا من الباب - 00:21:08

وانما جاؤوا من من صعدوا من فوق الجدار. قال اذ دخلوا على داود ففزع منهم. قالوا لا تخف يعني هدئوا من روعه هدئوا من روعي قالوا لا تخف خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا - 00:21:29

واهدنا الى سواء الاصراط يعني انهم بينهم خصومة ويريدون من داود عليه السلام ان يحكم بينهم طبعا وفي هذا اليوم هو لا يجلس الناس وهذا جاء الاختبار والابتلاء من الله عز وجل في انقطاعه عن الناس وعدم - 00:21:47

يعني الجلوس قضاء حوائج الناس فجاء هذا الابتلاء من الله عز وجل قال آآ خصمان بغي بعضنا على بعض احكم بيننا بالحق ولا تشدد. قال المؤلف رحمة الله قال ولا تشنط يعني لا تجر وتسرف يعني لا آآ يعني - 00:22:08

تتجاوز في آآ في آآ خصومتنا في في الحكم بيننا العدل والانصاف. يعني لا آآ تقع في الظلم بين في في الحكومة بيننا قال ولا تشقط واهدنا الى سواء الاصراط واهدنا الى سواء الاصراط. قال المؤلف رحمة الله - 00:22:30

الله سواء الاصراط قصد الطريق يعني الطريق الواضح يعني دلنا على الحق بين الذي يفصل بيننا دون ظلم دون ظلم من احدهنا على

الآخر ثم بدأوا بذكر هذه الخصومة. قال أحدهم إن هذا أخي - 00:22:50

له تسع أما إن يكون يعني طبعاً هذه تورية وهذا ملكان قال إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولها نعجة واحدة فقال أكفلني وعزمي في الخطاب قال المؤلف رحمة الله أكفي النية يعني ضمها إلى واجعلني كافلها واجعلني كافلها - 00:23:11

هنا قال أحدهم قال إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولها نعجة واحدة ونبه إليها الأحبة إلى أن القرآن ذكر النعجة والنعجة هي اثنى الظآن. اثنى الظآن جاء في الأسراييليات وهذا ما أريد أن أنه عليه - 00:23:36

بالأسراييليات يذكرون هذه القصة بصورة فيها قبح وتشويه لداود عليه السلام وهي لا تصح أبداً إنكرها قل علماء التفسير المحققين إنكرروا هذه القصة إن داود عليه السلام أنه آآ عند - 00:23:57

تسعة وتسعين امرأة وتطلع إلى امرأة أحد القادة عنده ويريد أن يضمها ليكمل بها المئة وارسله في معركة حتى يموت ويتزوج اه زوجته وهذا كله باطل ولا يليق بمقام الأنبياء - 00:24:22

لا يليق بمقام الأنبياء وهذه من الأسراييليات التي دخلت إلى التفسير فلا ينبغي أن تذكر في كتب أو أو يذكرها من يفسر هذه الآية ويحرف لفظ القرآن الله عز وجل يقول آآ إن هذا - 00:24:39

يا أخي لو تسع وتسعون نعجة وهم يفسرون بالمرأة. يعني النعجة هنا المقصود بها المرأة وهذا كلام قبيح لا يليق لا يليق لا بمقام النبوة ولا يليق أيضاً بتحريف لفظ القرآن - 00:25:00

ان نحرف كلمة النعجة العرب لا تستخدم النعجة المرأة تسمى المرأة النعجة فهذا فيه قبح في القول. وأيضاً قبح في او قدح في مقام الأنبياء وهي كما قلت من الأسراييليات التي لا ينبغي ان يصدقها عاقل ولا ان يذكرها في تفسير هذه - 00:25:18

الآية ومن ذكرها من علماء التفسير يذكرها ليحذر منها او ينبه على فساد هذه القصة وانا مخالفة لما عليه اهل التفسير قال ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولها نعجة واحدة فقال أكفي النية. قال المؤلف رحمة الله أكفي النية يعني ضمها إلى واجعلني كافلها - 00:25:39

يعني يريد يعني هو يقول ان هذا أخي عنده تسعة وتسعون نعجة. وانا عندي نعجة واحدة. فيطلبني هذه النعجة داود عليه السلام طبعاً الانسان لابد ان يسمع من الخصمين لابد يعني كما قال عمر رضي الله عنه قال اذا جاءك رجل يشتكي وقد فقأت عينه فانتظر لا تحكم له مباشرة قد يكون الآخر قد فقئت - 00:26:03

يعني الانسان لا يسمع دائماً الحكم القاضي الذي يريد ان يفصل بين الناس ان يعني يكون مصلحاً لابد ان يسمع من الطرفين هذا هو العقل وهذه الحكمة وهذا هو الذي يكون فيه فصل الخطاب - 00:26:28

ان يسمع من الطرفين وهذا إليها الأحبة ليس خاصاً بالقضاء والحكومات يعني بين الناس. وانما حتى في المشاكل حتى اليسيرة حتى مشكلة في العمل مشكلة في العائلة مشكلة في عند الجيران. لا بد ان تسمع من هذا ومن هذا - 00:26:47

من الخطأ العظيم ان يسمع الانسان من طرف واحد ويبني حكمه على هذا السمع هذا خطأ وفيه ظلم للناس فيه ظلم ان ان تصدر حكماً بسماع يعني شخص واحد ولم تسمع من الآخر - 00:27:05

كما يفعل بعض الناس الان عندما تأتي مثلاً المرأة تشتكي من زوجها تأتي إلى اهلها فيسمع الاب والام او تسمع الام من ابنتها ويشاطرون غضباً على الرجل وهم لم يسمعوا منه. قد تكون هذه المرأة غير صادقة في كلامها. او انها يعني - 00:27:24

تجاوزت الوصف هذا هذا ينبغي للانسان العاقل الا يستعجل ان يكون حكماً في هذا الامر ينتظر حتى يسمع من الآخر ثم يحكم بعد ذلك هذا من من اراد ان يكون منصفاً عادلاً - 00:27:46

في الحكم بين الناس ما هو شرط في المحكمة في القضايا الكبيرة حتى في الاصلاح الذي يكون بين الزوجين وبين زملاء في العمل لا بد ان تسمع من هذا وتسمع من هذا ثم يتبيّن لك الحق باذن الله - 00:28:04

ولهذا لما ذكر الله عز وجل في يعني في مسألة الخصم بين الزوجين قال فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهله يعني حتى يسمع منها وتسمع ويسمع منه اما الحكم مباشرة كما يفعل بعض الناس الان يعني آآ يأتيك شخص - 00:28:21

ويحدثك عن احد الجيران واعوذ بالله تحمل على قلبك فيه لانه فيه كذا كذا وانت لم تسمع منه قد يكون مظلوما قد يكون هذا هو الظالم لكنه آآ يعني سبق في شکواه - 00:28:42

وآآ يعني جعل الحق معه والحق ليس معه فينبغي للعقل ان ينتبه وهذا ما اراد الله عز وجل ان يعطينا اياه في هذه القصة العظيمة احيانا يعني لو في هذه القصة يعني قال هذا اخي عنده تسعة وتسعون نعجة وانا عندي نعجة واحدة فقال اكفلني اياه يعني اعطيوني ايها - 00:28:59

قد تكون هذه النعجة هذه النعجة لصاحب التسعة والتسعين فاعطاها له ليحتملها فترة من الزمن ثم يريد ان يعيدها. حقه ولا ليس بحقه؟ من حقه اذا هو ظالم ليس بظالم - 00:29:21

لكن اه لما يأتي الانسان يعني عنده تسعة وتسعين ويطلبك واحدة هذا هذا ظالم لا ليس بظالم يعني قد يكون معه الحق قد تكون هذه النعجة هي له - 00:29:39

واعطاها اياه فترة من الزمن ثم يريد ان يعيدها له فرفض هذا. فمن الظالم الان؟ صاحب النعجة وهذا يعني لا بد ايها الاحبة الانسان العاقل الحصيف الذي يتعلم من كتاب الله ويتعلم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:53

يعني مثل هذه الامور حتى يرزق الحكمة. حتى يرزق الحكمة في التعامل. يعني دائما الاحكام السريعة هذه هذا تدل على نقص في العقل يعني اذا رأيت انسان اذا رأيت انسانا يحكم مباشرة من سمعاه لاطراف القصة فاعلم انه احمق - 00:30:10

اعلم انه احمق الانسان لا يستعجل في الحكم يسمع من هذا ويسمع من هذا ثم بعد ذلك يجمع بين الاقوال والكلام والمواقف ثم يخرج بالحكم اما الذي يسمع من طرف واحد ويحكم مباشرة او بادي الرأي مثل هذه القصة الان بادي الرأي - 00:30:30

يعني واحد مثلا الان لنضرب مثال يعني تكريدي انسان مثلا رجل صاحب ملايين ملايين وجاءه انسان فقير يطلب السلفة الف ريال فاعطاها اياه لمدة يعني بعد شهر تعيد لي هذا المبلغ او بعد شهرين او بعد ثلاثة اشهر تعيد لي هذا المبلغ - 00:30:53

فما اعاده وجحده هذا الاذى الفقير جحد الالف ريال فاشتكاه هذا صاحب الملايين هذا التاجر اشتكت في المحكمة فجاء الى القاضي قال انا فقير معدم وهذا عنده ملايين فيطلبني هذه الالف - 00:31:18

الان الان يا اخوان الصورة الظاهرة بعض الناس الان يقول يا اخي والله ما له حق كيف ما له حق؟ حقه ما له يريد ان يتنازل هذا الشيء راجع له لكن نتكلم الان عن الحقوق - 00:31:35

يعني القاضي سيحكم لهذا الغني ويحكم على هذا الفقير ان يسدد قضية انه عنده ملايين او والله انا ما عندي هذا امر اخر يريد ان يتنازل يتصدق يعني هذا هو العقل يا احبة الذي ينبغي ان نعرفه في تعاملنا مع هذه القضايا بهذه القصة قصة - 00:31:47

عظيمة وفيها فوائد عظيمة. قال اه فقال اكفلنيها وعزمي وعزمي في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. مباشرة داود عليه السلام قبل ان يسمع هذا الاختبار والابلاء. قبل ان يسمع من صاحب التسعة والتسعين نعجة حكم مباشرة - 00:32:09

فماذا قال داود عليه السلام؟ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. طب قد تكون هذه النعجة له صاحب التسعة والتسعين قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وان كثيرا من الخلطاء قال المؤلف رحمة الله قال الخلطاء - 00:32:28

الشركاء وان كثيرا من الخلطاء ليبلغ بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. يعني دائما الشراكة بين الناس يكثر فيها الخصام. ومع الاسف يعني هذا كثير - 00:32:47

وقد يكون احيانا سبب اه قد يكون سببا في الخصام بين الاشقاء بين الاخوان والاخوات يكون بينهم شراكة في تجارة معينة بين ابناء العمومة بين الاقارب تكون في بينهم شراكة في تجارة ثم بعد ذلك يبدأ الخصام بينهما - 00:33:06

بسبب المال والمال فتنة والمال فتنة ولهذا قال وان هذه قاعدة حقيقة قاعدة عظيمة وان كثيرا من الخلطاء ليبلغ بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - 00:33:26

كان عنده ورع عنده تقوى عنده ايمان حقيقة هذا قليل الذين يراعون الله في هذا الامر ولا يبلغ ولا يتعدى ولا يظلم في الشراكة مع الاخرين. قال ما هم ثم استيقظ داود عليه السلام وعلم ان هذا اختبار من الله - 00:33:43

قال وظن داود ان ما فتنا. ظن هنا بمعنى تيقن لأن الظن ايها الاحبة في لغة العرب يأتي على معنيين بمعنى اليقين وبمعنى الشك ما يسمى من من التضاد تم من التضاد يعني الكلمة لها معنيان متضادان - [00:34:04](#)

تأتي بمعنى اليقين وتأتي بمعنى الشك مثل ما قال الله عز وجل الذين يظنون انهم ملاقوا ربى وانهم اليه راجعون يعني يتيقنون انهم ملاقوا ربهم آآ قال آآ وظن داود الان علم داود عليه السلام ان ما فتناه ان هذه فتنة واختبار وان وان هذه وان هؤلاء - [00:34:24](#)

الملاك جاؤوا اختبارا من الله عز وجل لداود عليه السلام. قال ان ما فتناه فاستغفر ربى في استعجاله في الحكم بين الخصميين دون ان يسمع من الآخر. فاستغفر ربى وخر راكعا واناب. قالوا خر راكعا - [00:34:47](#)

في قرة ساجدة الركوع يعني الخضوع والذلة ومنه السجود وهذا موضع من مواضع السجود وان كان يعني موضع مختلف فيه عند الفقهاء لكنه ثابت في مصحفنا انه من مواضع السجود التي تكون في القرآن - [00:35:07](#)

قال فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفي وحسن مآفة غفر الله عز وجل له هذا الامر وتاب عليه و قال الله عز وجل وان له عندنا يعني جعل الله عز وجل ايضا له مكانة ومنزلة وان له عندنا لزلفا زلفي يعني مكان مقرب - [00:35:26](#)

الازدلال هو الاقتراب قال وان له عندنا لزلفي وحسن مآب يعني المال عند الله عز وجل حسن وعظيم. لانهنبي من انباء الله عز في علاه اه ثم قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - [00:35:47](#)

ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ان الذين يعني بين الناس بالحق اي انسان يحكم بين الناس ينبغي ان يتحرجى الحق والا كان ظالما - [00:36:11](#)

ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قاضيان في النار وقاظ في الجنة قاضيان في النار وقاض في الجنة. قال فيفضلك يا ولاد اتبع الهوى. الهوى يعني انك تميل - [00:36:28](#)

الى انسان بسبب قرابته وهذا من اكبر المصائب ايها الاحبة يعني بعض الناس الان تأخذ العاطفة قريب كذا ابدا يعني ينبغي للانسان ان يتبع الحق ولو على نفسه هذا الذي يدل على ايمان الانسان وعلى صدق تقواه - [00:36:42](#)

قال فيفضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله. يعني يضلون هما عن سبيل الله وفي قراءة سبعية ان الذين يضلون عنهم يضلون الناس عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - [00:37:01](#)

ثم آآ ذكر الله عز وجل يعني بعد ذلك في قصة سليمان قال المؤلف رحمة الله الصافنات هذه جاءت في قوله تعالى آآ في قوله تعالى اه ووهي لنا داود سليمان نعم العبد انه اواب. سليمان ابن داود واعطاه الله عز وجل اه داود عليه السلام ملك ونبي - [00:37:18](#)

وسليمان عليه السلام ملك ونبي ايضا. يعني جمع الله عز وجل لهما بين الملك والنبوة وانا اللي بنزل لكل الانبياء وانما لبعض الانبياء الجمع بين الملك والنبوة قال اذ عرض عليه بالعشي يعني في وقت المساء بعد العصر اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الصافنات هي الخيول - [00:37:43](#)

وقيل ان الصافنة من الجياد من الخيال هي التي من من اه جمالها ومن قوتها تقف على ثلاثة قوائم وتترفع الرابعة ادي وصف لهذه لاهي النوع خاص نوع فاخر من الخيول - [00:38:08](#)

الاصيلة عند العرب هي التي تكون لها هذه الصفة الصافنات الجياد الجياد بمعنى السريعة الجديد. السريعة الجديد. عرضت عليه وكان يحب الخيال. فجلس في وقت العشية وقت المساء في وقت العصر - [00:38:31](#)

ينظر الى الخيال تعرض عليه وكان يحب الخيال قال فقال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب قال احبيت قال المؤلف رحمة الله احبيت حب الخير عن ذكر ربى. اي اثرت حب الخير. الخير بمعنى الخير - [00:38:50](#)

قال عن ذكر ربى تعالى وسمية الخيال الخير بما فيها من المنافع وجاء في الحديث الخيال معقود في نواصيها خير معقود في نواصي الخير. واحد الصحابة انا فارسا لما اسلم اسمه زيد الخيال - [00:39:10](#)

الخيال فلما اسلم غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الى زيد الخير الى زيت الخير والخيال معقود في نواصيها الخير كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربى. يعني اشغله يعني - [00:39:28](#)

جمال الخيل الاستمتع برؤيتها جلس ينظر اليها قال حتى توارت بالحجاب حتى توارت بالحجاب من الذي توارت؟ يعني هنا قال المؤلف رحمة الله حتى توارت بالحجاب اي استرط بالليل يعني الشمس - 00:39:47

هذا قول عند المفسرين توارت يعني الشمس وهذه طبعاً هذا يسمونه الاظمار او او عود الظمير على غير مذكور عود الظمير حتى توارت يعني هي من هي؟ الشمس. الشمس غير مذكورة - 00:40:06

وهذا اسلوب في القرآن عظيم وهو من اساليب العرب انه يعود الضمير على غير مذكور مثل ما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر هذى اول آية انا انزلناه. الظمير هنا - 00:40:24

الظمير هنا انزلناه يعود على ماذا يعود على القرآن. طيب فين ذكر القرآن؟ غير مذكور لكنه معلوم انا انزلناه اي القرآن في ليلة القدر فهذا يسمى عود في اللغة العربية عود الظمير على غير مذكور - 00:40:41

هذا جانب من الفصاحة والبلاغة والبيان وايضاً هو يعني آآ يحتاج الى يعني انتبه حتى يعرف الانسان هذا الظمير يعود على ماذا يعود على ماذا هذا هذا قول انها تعود على الشمس حتى توارت بالحجاب يعني حتى غابت الشمس ولم يصل الى العصر. يعني كما جاء في التفسير. هذا قول. قول اخر ان - 00:40:59

يعود على الخيل. حتى توارد يعني انه جلس مشغولاً بها حتى يعني يعني انتهى منها جميعاً استعراضها ولم ينتهي من استعراضها الا وقد آآ ذهب وقت الصلاة فقال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربي يعني اشغلتني عن - 00:41:26

ربي حتى توارت بالحجاب سواء يتوارت بالحجاب الشمس او الخيل. قال ردوها على ردوها على مسحا بالسوق والاعناق. قال المؤلف رحمة الله بالسوق جمع واه المقصود يعني المقصود ردوها على فطبق مسحا بالسوق والاعناق. قيل انه عقر هذه الخيول - 00:41:46

ذبها وجعلها في سبيل الله يعني آآ يعني تكفيلاً لما حصل منه لانها اشغلتة عن ذكر الله عز وجل ذبح هذه الخيول واطعم الناس منها اولاً اه لانها اشغلتة عن ذكر الله عز وجل - 00:42:13

الامر الآخر انها يعني عنوان لتوبته من هذا الامر. قال فطبق مسحا بالسوق والاعناق وقيل انها ماء المسح الذي هو المسح المعروف انه مسح على اعناقها ومسح على سوقها من حبه لها. فايا كان يعني هذا او هذا ثم قال - 00:42:38

ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم انا. هنا المؤلف رحمة الله ذكر بعدها قال ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم انا قيل النار القى على كرسيه يعني الشيطان اختبار وابتلاء - 00:42:58

سليمان عليه السلام ثم انا يعني انه رجع وتاب الى الله عز وجل قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي ل احد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا انا اوريك. يعني طلباً من الله عز وجل ان يرزقه ملكاً عظيماً لا ينبغي ل احد. وهذا اللي حصل لسليمان عليه السلام - 00:43:17

سخر الله عز وجل له الشياطين ويعرف لغة الحيوانات والحشرات فلما تكلمت النملة تبسم ضاحكاً من قولها وخطاب الهدد وغيرها من يعني هذا ليس لاحد الا سليمان عليه السلام والريح سخرها له - 00:43:38

يعني يضع البساط وتحمله الريح من مكان الى مكان. كما قال الله عز وجل ردوها شهر ورواحها شهر. قال هنا فسخرنا له تجري بامره رخاء حيث اصاب. قيل يعني قال بعض المفسرين - 00:43:56

ان الله عز وجل عوضه بعقره للخيول لما قطع عراقيبها ذبها في سبيل الله عز وجل بان جعل له الريح اعظم من الخير انها تسير مسيرة شهر ردوها شهر كما ذكر الله عز وجل في آية اخرى - 00:44:12

قال فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب اه قال المؤلف رحمة الله رخاء حيث اصاب اي رفوة لينة. وحيث اصاب يعني حيث اراد. حيث اراد اي مكان يريد تحمله هذه الريح الى المكان بعيد من اقصى الدنيا الى اقصاها ينتقل في لحظات على - 00:44:36

هذه الريح وهذه آية عظيمة من ايات الله عز وجل لسليمان عليه السلام ولها اعطاء الله عز وجل ملكاً لا ينبغي ل احد من

بعد ابدا الى قيام الساعة - 00:45:00

وفي اه قوله تعالى في عن الشياطين قال فسخنا له الريح تجري بامرها رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص. ايضا اعطاه الله عز وجل وسخر له الشياطين كل بناء وغواص يعني جزء من الشياطين يبني - 00:45:15

ويعمل القصور ويعلم الدور ويبني المحاريب كل بناء وغواص ومنهم من هؤلاء الشياطين سخرهم موسم البحر واستخراج كنوز البحر من الدر والصدف وغيرها فهذا اذى له عمل وهذا له عمل واخرين - 00:45:38

يعني نوع ثالث من الشياطين. قال واخرين مقررين في الاصفاد وهؤلاء هم المردة مقرنين في الاصفاد آآ يعني انهم مقيدين هؤلاء مردة الشياطين مقيدين في الحال انه قيدوا هذا من من الملك - 00:45:58

العظيم الذي اعطاه الله عز وجل لسليمان انه قيد المردة من الشياطين لا يظرون احدا وهم على ثلاثة انواع كل بناء وغواص في البحر بناء على الارض وغواص في البحر وهناك من هو مقيد مقرنين في الاصفاد ثم قال الله عز وجل في اية - 00:46:17

عظيمة ايتها الاحبة خاصة لسليمان عليه السلام قال هذا يعني هذا الملك العظيم هذا عطاونا منا لك الله عز وجل يخاطب سليمان. قال هذا عطاونا. فمن او امسك بغير حساب - 00:46:36

ما معنى هذا الكلام؟ يعني معنى امن يعني اعطي ومن على من تشاء ان تعطيه وامسك يعني وتمتنع من تشاء ولا نحاسبك في ذلك لا نحاسبك فيمن اعطيته ولا نحاسبك فيمن من منعه هذا امر عظيم جدا - 00:46:59

هذا ملك عظيم يعني لا ليس الا لسليمان عليه السلام يعني ما هناك احد الا ويحاسب على عطائه وعلى منعه. يعني انت الان لما تعطي احد ابناءك وتمتنع الاخر يحاسبك الله عز وجل. سليمان - 00:47:19

السلام من عظيم ملكه ان الله عز وجل قال له اعط من شئت وامن من شئت لن نحاسبك على ذلك ولهذا قال الله عز وجل هذه اية عظيمة ايتها الاحبة. قال هذا عطاونا فمن يعني على من تشاء - 00:47:34

او امسك عن من تشاء او امسك بغير حساب فلن نحاسبك بغير حساب ثم قال وان له عندنا لزلفا يعني مكانة مقربة وعالية ولا زلفة وحسن مااب يعني المصير والمرجع - 00:47:50

جنت النعيم يوم القيمة ثم ذكر الله عز وجل قصة داود عليه السلام قال واذكر عبادنا ایوب واذكر عبادنا ایوب اذ نادى ربه ان اني مسني الشيطان بنصب وعداب قال - 00:48:08

رحمه الله بنصب اي بلاء وشر ایوب عليه السلام من يضرب به المثل في الصبر يا صبر ایوب كما يقولون يعني بلاء عظيم ثم نطعشر سنة وهو طريح الفراش ومات اهله وولده وذهب ماله - 00:48:22

بلاء عظيم يعني عندما يذكر البلاء يذكر ایوب عليه السلام فنادى ربه قال اني مسني الشيطان بنصب وعداب ثم قال الله عز وجل عندما اراد الله عز وجل رفع هذه المحنۃ عن ایوب عليه السلام قال اركظ - 00:48:40

رجلك يعني اضرب الارض برجلك المؤلف رحمه الله اركض برجلك اي اضرب الارض بها. اضرب الارض وهو طريح الفراش فظروف الارض قال اركظ برجلك مفترض بارد وشراب. ضرب الارض فنبع منها الماء - 00:48:57

عين جارية قال الله عز وجل هذا مفترض يعني هذا الماء منه مفترض بارد وشراب يعني تفترض منه فيذهب عنك البلاء الظاهر في جسدك الجروح والجروح والبلاء الذي في الجسد الظاهر - 00:49:14

مفترض بارد وشراب يعني وتشرب فيذهب عنك البلاء الذي هو في داخل جسمك في معدتك في بطنك في في داخل جسمك. فالماء هذا الذي نوع من تحت قدمه اركض برجلك يعني اضرب الارض برجلك - 00:49:36

هذا في نوع منها الماء هذا الماء منه تفترض منه فيذهب عنك الذي الظاهر وتشرب منه فيذهب عنك الذي الباطن هذا بارد وشراب ثم قال الله عز وجل عندما اراد رفع المحنۃ عن ایوب عليه السلام قال ووهبنا له اهله - 00:49:55

ومثلهم معهم رحمة منا وذكري لاولي الالباب اعاد الله عز وجل له اهله وماله وعاد الى حاله السابق بعد هذه الفتنة او المحنۃ العظيمة التي استمرت ما يقارب من ثمانية عشر سنة - 00:50:14

ثم قال الله عز وجل قال اه طبعا لما ذكر هنا قال مقتسل ذكر المؤلف قال هو الماء الذي يغتسل به ثم قال الله عز وجل وخذ بيدي ضغتنا فاضرب به ولا تحنت انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - [00:50:30](#)

قال ظلغا اي ملء كف من الحشيش والعيدان. يقال ان ايوب عليه السلام في يوم من الايام وهو طريح الفراش غضب من امرأته وهي كانت وهي الوحيدة التي بقيت معه طوال فترة محنته ومرضه وبلاه - [00:50:48](#)

خدمه في يوم من الايام يقال انه غضب من اي شيء معين فاقسام ان يضرها مئة اه جلدة فلما شفاه الله عز وجل هنا اراد الله عز وجل ان يبر بقسمه - [00:51:04](#)

قال وخذ بيدي ضفتا. الضعف هو العيد ان الخفيفة قال اجمع يعني عيدان مئة عود من من الاعواد الصغيرة واظريها بها فتكون قد ببرت بقسمك. قال خذ بيدي ضعفا فاضرب به يعني اضرب به امرأتك - [00:51:22](#)

ولا تحنت يعني حتى لا لا تحنت في يمينك ان الانسان لابد ان آآيبر بقسمه وبيمينه واول من اولى الناس بهذا الامر. قيل انه في يوم من الايام احتاجت الى طعام - [00:51:44](#)

وقصت ظفيرتها وباعت هذه الظفيرة يعني هذا يروي والله اعلم للاسرائيليات او انها يعني اغضبتها في شيء معين تأخرت عليه فغضب واقسم ان ان يظريها مئة سوط ولهاذا قال الله عز وجل وخذ بيدي ظفرا فاضرب به ولا تحنت يعني خذ مجموعة - [00:52:02](#)

اعواد حتى لن تؤذيها اعواد خفيفة ومئة عود وضربة واحدة بالمية عود هذي ظربة واحدة وتغفي عن البقية ولا تحنت انا وجدناه صابر ايوب لا يدانيه صبر انا وجدناه صابر انعم العبد انه اواب اثنى الله عز وجل - [00:52:23](#)

عليه ثم قال الله عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب للايدي والابصار. وللادي يعني القوة والابصار يعني عندهم البصيرة في دين الله عز وجل. بصيرة في دين الله عز وجل. بالعلم والایمان والعبادة - [00:52:46](#)

ثم قال انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اخلصناهم بخالصة الذكرى ثناء عظيم ايها الاحبة. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا اياه. يعني ان الله عز وجل اختصهم بتذكر الاخيرة دائما - [00:53:04](#)

اخلصناهم يعني اصطفيناهم بخالصة هذا الاصطفاء بخالصة ذكر الدار الدار الاخيرة يعني انهم دائما يتذكرون الموت يتذكرون الجزاء والحساب. يتذكرون اهوال يوم القيمة هذا ماذا ينشأ عنه؟ ينشأ عنه والاقبال على الله والعبادة والبعد عن المعصية - [00:53:19](#)

دائما ايها الاحبة الذي يغفل عن الموت الذي يغفل عن الحساب والعقاب هذا يتجرأ على محارم الله عز وجل لان من نعم الله ان الانسان دائما يستحضر هذا الامر ولهاذا قال الله عز وجل في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه - [00:53:42](#)

جنتان يعني خاف مقام ربه يعني مقامه بين يدي ربه ووقوفه بين يدي ربه عندما يستحضر الانسان عندما تعلم المعصية واحد مثلا عمل معصية شرب خمر تعامل بالربا استحضر انك ستقف بين يدي الله ويسألك عن هذا لاما فعلت - [00:53:59](#)

لماذا فعلت هذا الان؟ عندما انسان يقع في فاحشة زينة او غيرها استحضر انها انك ستقف بين يدي الله ويسألك لاما فعلت هذا؟ ما هو جوابك في ذلك الموقف العظيم - [00:54:19](#)

ولهاذا قال انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ثم آآقال المؤلف رحمة الله قال وعندهم قاصرات الطرف اتراب قاصرات الطرف اه الحور العين اتراب يعني قال المؤلف رحمة الله اه - [00:54:35](#)

اتراب قال اقران اي اسنان واحدتها ترب يعني في سن واحدة في قوله تعالى اه هذا فليذوقوه حميم وغساق هذا عن الكفار هذا فليذوقوه حميم وغسال. حميم الماء الحار والغساق هو الصدید الذي يخرج من اهل النار - [00:54:58](#)

عندما يحرقون بالنار يخرج منهم يسيل هذا القبح وهذا الصدید هذا هو الغسلين وهو الغساق الذي يا الذي يشربه اهل النار نسأل الله السلامة والعافية. قال واخر من شكله ازواج اي - [00:55:24](#)

نوع اخر من العذاب شبيها له وفي قوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم من كلام الملائكة لما دخل الكفار يبدأ بالرؤساء ثم بالاتبع الحوار كثير في القرآن وقال الذين اتبعوا للذين اتبعوا وقال و قال الذين استكباوا للذين استضعفوا وقال الذين استضعفوا

للذين - 00:55:41

مليء القرآن بهذا الحوار الذي يكون بين كبار الطواغيت وبين الاتباع. وبين الاتباع. قال اه هذا فوج مقتحمنا معكم. قالوا للسياد هذا فوج يعني جماعة تقتحمنا معكم مقتحمنا معكم. قال المؤلف رحمة الله اى داخلون معكم بكرههم ولا اقتحام الدخول في الشيء بشدة وصعوبة - 00:56:06

فقالوا لا مرحبا بهم هم يقولون لهؤلاء لا مرحبا بهم انهن صالوا النار. قالوا اي هؤلاء الاتباع قالوا بل انتم لا مرحبا بكم. انتم قدمنتموه لنا فيبيس القرار يعني هذا الحوار الذي يكون بينهم كما قالوا في اخر سورة الاحزاب اه ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنة كبيرة المهم اللي - 00:56:31

ثم آآ قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ثم اه قال الله عز وجل في هذه حوار او في هذه الحكاية عن اهل النار قال ان ذلك لحق آآ او قبلها قال على لسان الكفار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعد - 00:56:55

من الاشراف اتخاذهم لما دخلوا النار كان هناك من يستهزئون بهم من ضعفاء المسلمين ويتخذونهم سخريا قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشراف ترى ذولا المطاوعة ذولا - 00:57:21

طواغيت المطاوعة ذولا تراهم ارهابيين المطاوع هذولا ظلمة الدنيا هادي اللهم مزورة اه هذى يعني التلبس والدين هذى الاوصاف التي ما زالت الى يومنا هذا. وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشراف - 00:57:39

اتخاذهم سخريا يعني هنا سخروا منهم وهم ما يستحقون ام زاغت عنهم الابصار فلهم في ركن من اركان جهنم ما شفناهم هذا ما يقوله هؤلاء الكفار ثم قال الله عز وجل ان ذلك لحق - 00:58:03

حق تخاصم اهل النار. يعني سيكون هذا الحوار حق في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعاافية. ثم قال الله عز وجل في اواخر هذه السورة قال اه قال فالحق والحق اقول للملائكة جهنم منك ومن من تبعك منهم اجمعين. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من - 00:58:21

ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمنا نبأه بعد حين. قال وما انا من المتكلفين هذا ذكر المفسرون ايها الاحبة انه فيه ذنب للمتكلفين. والمتكلف من هو؟ مع الاسف يعني هذا كثير في الناس الا من رحم ربى - 00:58:46

المتكلف هو الذي يتتكلف عمل الشيء. هو يتتكلف صنع الشيء. يتتكلف احيانا حسن الخلق يتتكلف الكرم يتتكلف الطيبة وهو خلاف ذلك وهو خبيث يتتكلف يعني حسن التعامل مع الناس يتصنع دائما امام الناس وهو ليس كذلك - 00:59:05

وهي تتتكلف مثلا الظهور في مظاهر مثلا صاحب المال والغنى وهو احواله غير على خلاف ذلك حياته كلها يعني تمثيل وتتكلف وتصنع امام الناس وهذا يعني الذي يدعى ما ليس عنده كما نرى من بعض الناس الان يحب ان يعني يمدح نفسه يظهر نفسه باشياء خلاف ما هو عليه - 00:59:28

هذا هو التتكلف المذموم الذي ذمه الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قل اي يا محمد صلوات ربى وسلمه عليه ما اسألكم عليه من اجر يعني هذا هذا الدين وهذه الرسالة انا ما اطلب منكم تعطوني مال مقابلها. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يعني انا لم اتكلف شيء - 00:59:58

لان ليس لي وادعي شيء لم الم يعني لا استحقه ويعني ادعى النبوة وانا لست بنبي وما انا من المتكلفين ان هو ذكر للعالمين هذا القرآن ولتعلمنا نبأه بعد حين ستعلمون هذا الخبر بعد حين متى - 01:00:19

بعد ان تموتوا وتبعثوا يوم القيمة وبهذا يختتم الله عز وجل هذه السورة العظيمة حقيقة في معانيها وفي اه قصصها وفي احداثها وتفاصيلها والقرآن كله عظيم اه نحتاج الى تدبره والى فهمه والى المعايشة معه. يعني في هذه السورة يعني هناك ايات لم يذكرها المؤلف لان ليس فيها غريب - 01:00:38

اية عظيمة تذكر دائما ايها الاحبة. كتاب انزلناه اليك مبارك يتذمروا اياته. ما معنى مبارك؟ يعني كثير الخير كثير الخير وهو وهكذا القرآن. الذي يقترب من القرآن يا اخوان والله يكثر خيره - 01:01:04

وتذكر بركته ويذكر آآ حظه من كل خير يفتح الله عز وجل عليه من ابواب الخير ما لم يكن يتوقع. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. يعني سبب النزول اعظم سبب من اسباب النزول هو التدبر - [01:01:24](#) -  
ليس فقط مجرد التلاوة والقراءة وانما الفهم للقرآن يعني الانسان ايها الاحبة ممكן يقرأ جزء كامل هنا وانسان اخر يقرأ مثلاً ثلاثة صفحات ويتدبر ويقرأ معانيها وتفسيرها هذا اعظم كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب فنسائل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله - [01:01:45](#) -  
وخاصته ونراكم على خير ان شاء الله في اللقاء القادم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [01:02:11](#) -